

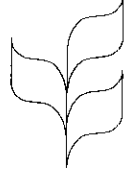


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/8/7
6 December 2002

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية

والتكنولوجية

الاجتماع الثامن

مونتريال ، ١٠ - ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٣

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت *

الموضوع الرئيسي : التنوع البيولوجي الجبلي

عناصر مقترحة لبرنامج عمل يتعلق بالتنوع البيولوجي الجبلي

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

أن مؤتمر الأطراف ، بموجب مقرره ٣٠/٦ ، قد وافق على أمور منها أن يقوم الأمين التنفيذي بإعداد مشروع برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجي الجبلي . واستجابة لذلك المقرر تشمل الوثيقة الحالية عناصر مقترحة لبرنامج عمل يتعلق بالتنوع البيولوجي للجبال . والغاية من هذا المشروع لبرنامج العمل هو تعزيز تنفيذ الأهداف الجامعة لاتفاقية التنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية الطبيعية والتي عدلتها أنشطة الإنسان . وعلى وجه التحديد ، فالعناصر المقترحة لبرنامج عمل تركز على الحفظ والاستعمال المستدام : وعلى البيئة التمكينية ، المؤسسية والاجتماعية - الاقتصادية ؛ وعلى الرصد والتقييم .

توصيات مقترحة

قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية فيما يلي :

(أ) أن ترحب بمذكرات الأمين التنفيذي بشأن الوضع القائم والاتجاهات والتهديدات على التنوع البيولوجي للغابات (UNEP/CBD/SBSTTA/8/5) ، والتدابير المتخذة في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الجبلي (UNEP/CBD/SBSTTA/8/6) ؛

(ب) أن تفر عناصر برنامج العمل المقترحة بشأن التنوع البيولوجي للجبال وتشجع المنظمات ذات الصلة على أن تدرج ذلك التنوع في تقييماتها ، وأن تبذل أنشطة ترمي إلى تحسين الرصد والتقييم للتنوع البيولوجي للجبال، شاملاً الوظائف الإيكولوجية وتقييم خدمات الأنظمة الإيكولوجية ، ووقع تغير المناخ على المكونات الأحيائية واللا أحيائية وإيجاد ممارسات إدارة مستدامة ، شاملة السياحة ؛

(ج) أن تطلب من الأمين التنفيذي ، أن يضع في تعاون مع المنظمات ذات الصلة ، اقتراحات بشأن الأهداف والجدول الزمنية والشركاء الرئيسيين والفاعلين الذين يتعلقون ببرنامج العمل المقترح بشأن التنوع البيولوجي الجبلي ، على المستوى العالمي والإقليمي . أن المعاهد والبرامج أو الشراكات ذات الصلة ، تشمل الفاو ، والمركز الدولي للتطوير الجبلي المتكامل (ICIMOD) ، والمركز الدولي للبحث الزراعي في المناطق الجافة (ICARDA) ، والشراكة الدولية في سبيل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية ^{1/} ، والبرنامج الدولي للأبعاد البشرية بشأن التغير البيئي العالمي (IHDP) ، ومركز دراسات الجبال ، و Consorcio para el Desarrollo de la Ecoregion Andina (CONDESAN) ، ومبادرة البحث الجبلي (MRI) ؛

(د) أن توصي بأن يقوم مؤتمر الأطراف في اجتماعه السابع بما يلي :

(١) أن يشجع الأطراف على أن تطبق على الأنظمة الإيكولوجية الجبلية أنشطة برامج

العمل القائمة حالياً بشأن الغابات والمياه الداخلية والتنوع البيولوجي الزراعي والتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة . وينبغي إيلاء عناية خاصة إلى القضايا الجبلية الخاصة ، مثل القضايا المشار إليها في القسم الثالث بآء بهذه المذكرة ، وذلك عند التنفيذ على الجبال لما يوجد من برامج العمل في الوقت الحاضر ؛

(٢) أن يحث الأطراف على أن تدمج في استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية وعلى أن

تنفذ الأنشطة وعناصر برنامج العمل ؛

(٣) أن يدعو الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة إلى أن تقدم تقريراً

عن تنفيذ هذا المقرر وبرنامج العمل ، بوسائل ، يكون منها التقارير الوطنية التي تقدم إلى الاتفاقية ؛

(٤) أن ينشئ فريقاً من الخبراء التقنيين مخصصاً للقيام بتقييم الآثار والعواقب الناشئة عن

تغير المناخ على التنوع البيولوجي الجبلي ، ويقترح طرقاً عملية لتخفيف تلك الآثار واتخاذ خطوات توأمية بشأنها. وينبغي أيضاً النظر في بحوث شاملة وطرائق لترجمة المعلومات العلمية إلى توعية للجمهور وإلى سياسة تتبع .

(٥) أن يشجع الأطراف على وضع أهداف وطنية تتعلق بالتنوع البيولوجي الجبلي ، وأدماجها في خطط وبرامج ومبادرات تتعلق بهذا الموضوع ، شاملة الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ، كما ذكر في القسم هاء من الاستراتيجية العالمية لحفظ النبات (المقرر ٩/٦ ، المرفق).

المحتويات

الصفحات

١	موجز تنفيذي.....
١	توصيات مقترحة.....
٥	أولاً- مقدمة.....
٥	ثانياً- الغايات والنهوج والعناصر الإرشادية.....
٦	ثالثاً- العناصر المقترحة لبرنامج العمل.....
٧	ألف- إرشاد من المحافل الدولية.....
٧	باء- القضايا الرئيسية.....

مرفقات

	المرفق الأول: مجالات البرنامج الف وباء من الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الواحد والعشرين :
٩	إدارة شؤون الإنظمة الإيكولوجية الهشة : التطوير المستدام للجبال.....
١٢	المرفق الثاني: إرشاد من القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة.....
١٣	المرفق الثالث: إرشاد من السنة الدولية للجبال.....

أولاً - مقدمة

١- أن مؤتمر الأطراف ، بموجب مقرره ٣٠/٦ ، قد رحب بالاقتراحات التي جاءت في مذكرة الأمين التنفيذي عن التحضيرات لاجتماعه السابع (UNEP/CBD/SBSTTA/6/2) ، وطلب إعداداً كاملاً للموضوعات ذات الأولوية لذلك الاجتماع . وفيما يتعلق بموضوع التنوع البيولوجي الجبلي ، خطط الأمين التنفيذي أموراً منها أن يضع مشروعاً ، كي تنظر فيه هفمعتت ، لبرنامج عمل مقترح بشأن التنوع البيولوجي الجبلي ، شاملاً الأولويات والأهداف والجداول الزمنية والفاعلين والشركاء الاحتمالين ، والمؤشرات في التنفيذ .

٢- أعدت المذكرة الحالية لاقتراح عناصر لبرنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للجبال ، التي يمكن أن يكون تنفيذها قابلاً للتطبيق المباشر على كلا الأنظمة الإيكولوجية العالية والمنخفضة في الجبال . والأنظمة الإيكولوجية العالية في الجبال تعرف بأنها المناطق الألبية والتلجية ؛ وهي مناطق لا يوجد فيها غطاء غاباتي طبيعي^٢ . وحيث أن أنماط الأنظمة الإيكولوجية الطبيعية مثل الغابات والأراضي الجافة وشبه الرطبة والمياه الداخلية والأنظمة الإيكولوجية الزراعية التي هي من صنع الإنسان ، هي جميعاً جزء لا يتجزأ من الموائل الجبلية ، فإن معظم الغايات والأهداف داخل برنامج العمل بشأن تلك المجالات المواضيعية قابلة أيضاً للتطبيق المباشر على الجبال .

٣- أن المعلومات الواردة في مذكرات الأمين التنفيذي بشأن الوضع القائم والاتجاهات والتهديدات على التنوع البيولوجي للغابات (UNEP/CBD/SBSTTA/8/5) وبشأن التدابير المتخذة في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي للجبال (UNEP/CBD/SBSTTA/8/6) ، كانت أساساً للعناصر المقترحة في برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الجبلي .

ثانياً - الغايات والنهج والعناصر الإرشادية

٤- كما جاء بالتفصيل في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن الاتجاهات والأوضاع القائمة، فإن الأنظمة الإيكولوجية الجبلية هي مناطق ذات تنوع بيولوجي عالي المستوى ، تأوي ١٢ في المئة من سكان العالم ، بينما هناك أكثر من ٥٠% من سكان العالم يعتمدون بصفة مباشرة أو غير مباشرة على موارد الجبال . ونتيجة لذلك فإن الجبال عرضة لطائفة من الضغوط والتهديدات ، تشمل تزايد استعمال الإنسان للأرض ، سواء في المناطق الجبلية أو المناطق المتاخمة للجبال ، وكذلك تغير المناخ . بيد أن قوائم الجرد البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية للجبال غير متوافرة في معظم البلدان النامية ، ولذا فإن التفهم الحالي للوضع القائم في التنوع البيولوجي للأنظمة الإيكولوجية الجبلية لا يزال محدوداً .

٥- ونتيجة لذلك هناك حاجة عاجلة إلى كفالة استدامة الأنشطة البشرية في الأنظمة الإيكولوجية للجبال ، بينما يدعو الأمر أيضاً إلى معالجة رفاهية السكان الجبليين . وهناك أولوية إضافية تشمل تنفيذ برامج الرصد

² للتعريفات أنظر مذكرة الأمين التنفيذي المتعلقة بالوضع القائم والاتجاهات والتهديدات على التنوع البيولوجي للجبال (

البيئي ، للتصدى للفتوحات الموجودة حالياً في المعارف ، ولرصد التغيرات سواء الطبيعية أو التي يحدثها الإنسان في تلك البيئات الهشة .

٦- إن الغاية الجامعة للعناصر المقترحة لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للغابات هي تعزيز تنفيذ أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية الطبيعية والتي أدخل الإنسان عليها تغييرات . والغايات المحددة هي كما يلي :

(أ) تعزيز الحفظ والاستعمال المستدام للموارد البيولوجية ؛

(ب) تحسين المعرفة والتقييم والرصد للموارد البيولوجية ، مع التركيز على عناصر محددة من التنوع البيولوجي ؛

(ج) إيجاد بيئة تمكين اجتماعية - اقتصادية لتنفيذ الأنشطة المقترحة ؛

٧- أن نهج الأنظمة الإيكولوجية هو الإطار الأول للتخطيط والتنفيذ بالنسبة لبرنامج العمل المقترح . وفي البيئات الجبلية يكون تطبيق نهج الأنظمة الإيكولوجية أمراً جوهرياً ، بسبب أن أنماط الأنظمة الإيكولوجية المختلفة والأحياء التي تعيش فيها ، كلها أنظمة وأحياء مترابطة من حيث دقات الطاقة والمادة ، ومن حيث الأنشطة الاجتماعية - الاقتصادية التي تؤثر بدورها في طرائق العيش المحلية والوطنية .

٨- أن العناصر المقترحة لبرنامج العمل تغطي ثلاث قضايا رئيسية هي :

(أ) الحفظ والاستعمال المستدام وتقاسم المنافع . تخفيض أو تخفيف الوجود الناشئ عن العمليات التي تهدد وظيفة الأنظمة الإيكولوجية ، مع النظر بصفة خاصة إلى الاستعمال المستدام في الترابطات بين المناطق العالية الارتفاع والمناطق المنخفضة الارتفاع .

(ب) بيئة التمكين المؤسسية والاجتماعية - الاقتصادية . أنشطة تستهدف تعزيز المناخ المؤسسي الاجتماعي الاقتصادي في سبيل كفاءة تنفيذ الأنشطة المقترحة ؛

(ج) الرصد والتقييم . تقييم وقع تغير المناخ على التنوع البيولوجي الخاص بالارتفاعات العالية ، وعلى أداء الأنظمة الإيكولوجية . ووضع أنظمة تقييم للأنظمة الإيكولوجية الجبلية العالية الارتفاع ، مع التركيز على ترابطها بالمناطق ذات الارتفاع المنخفض .

ثالثاً - العناصر المقترحة لبرنامج العمل

٩- أن المناطق الجبلية تغطي ربع مساحة سطح الأرض تقريباً، وتأوي حوالي ١٢ في المئة من سكانها من البشر . وبالإضافة إلى ذلك فإن الجبال توفر موارد طبيعية حيوية للقاطنين في الأراضي المنخفضة . والجبال هي بيئة فريدة في حد ذاتها ، كما هي بيئة تضم كثيراً من المجالات المواضيعية التي تغطيها الاتفاقية . فمثلاً الغابات والمياه الداخلية والأراضي الجافة ودون الرطبة والمناطق الزراعية يمكن أن توجد جميعاً في الأنظمة الإيكولوجية الجبلية . ولذا فإن الغايات والأهداف الواردة في برامج العمل الموجودة حالياً لكل من هذه المجالات المواضيعية ،

يمكن كذلك تطبيقها وتنفيذها على المجالات ذات الصلة الداخلة في الأنظمة الإيكولوجية الجبلية . وبالإضافة إلى ذلك توجد فيما يلي عناصر مقترحة للعمل المتعلق بالمناطق الجبلية .

ألف- إرشاد من المحافل الدولية

١٠- أن الجبال قد حظيت بعناية في عدد من المحافل الدولية ، ويمكن استعمال نتائج تلك المحافل كإرشاد لوضع برنامج العمل للاتفاقية في هذه الموضوع . وجدول أعمال القرن واحد وعشرين ، الذي هو من المنتجات الرئيسية للـ UNCED في ١٩٩٢ ، يضم فصلاً يتعلق بالتنمية المستدامة للجبال . وأهداف مجالي البرنامج اللذين يتبينهما الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن واحد وعشرين ، واردة في المرفق الأول أدناه . وبعض مرور عشر سنوات ، نظرت القمة العالمية للتنمية المستدامة أيضاً في الأنظمة الإيكولوجية الجبلية . والفقرة ٤٢ من خطة التنفيذ الذي وضعتها القمة العالمية تقول أن "الأنظمة الإيكولوجية الجبلية تساند سبل عيش خاصة وتشمل موارد هامة توفرها الخطوط الفاصلة لإنحدار المياه ، والتنوع البيولوجي فيها وفيها فلورا وفونا فريدتان . وكثير منها هشّة بصفة خاصة وعرضة للأثار الضارة لتغير المناخ وتحتاج إلى رعاية محددة " . وقد اقترحت خطة التنفيذ عدداً من التدابير المحددة التي ينبغي اتخاذها بشأن الجبال . وهذه التدابير مبنية في المرفق الثاني أدناه . أما السنة الدولية للجبال فهي توفر أيضاً إرشاداً ثميناً للاتفاقية . والغاية الجامعة لتلك السنة هي أن تكفل رفاه سكان الجبال ، بتعزيز التنمية المستدامة للمناطق الجبلية . والأهداف المحددة ، وبعض الارشاد العام عن كيفية تحقيق هذه الأهداف ، واردة في المرفق الثالث أدناه .

باء- القضايا الرئيسية

١١- على أساس كل تلك المبادرات وعلى أساس المعلومات التي تم استعراضها والواردة في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن الوضع القائم والاتجاهات والتهديدات للتنوع البيولوجي الجبلي ، تم وضع القائمة التالية بالسمات المحددة للأنظمة الإيكولوجية الجبلية باعتبارها العناصر المقترحة لخطة عمل .

١- *التعرض الشديد للاضطرابات التي يحدثها البشر والاضطرابات الطبيعية ، وضعف إعادة انعاش الأنظمة الإيكولوجية بعد هذه الاضطرابات*

١٢- *التدابير المقترحة : الرصد والتقييم للبيئات الجبلية والتهديدات بالتلويث والمناطق الخطرة الأكثر تعرضاً لعمليات التآكل وغير ذلك من الاضطرابات الطبيعية . ودراسات عن تصفيع استعمالات الأرض (zoning) . وحماية الأنظمة الإيكولوجية الجبلية الفريدة الهشة . وتبين التدخلات الملائمة للتعجيل بعمليات إعادة انعاش الأنظمة الإيكولوجية .*

٢- *الدرجة العالية من الترابط الإيكولوجي والبشري بمناطق الأراضي المنخفضة ، مع الإشارة بصفة خاصة إلى موارد الماء*

١٣- *التدابير المقترحة : تعزيز ممارسات الإدارة المتكاملة للخطوط الفاصلة لإنحدار المياه ، على المستويات المحلي والوطني والإقليمي : إدارة شؤون التربة والماء والزراعة ، وإعادة انعاش المناطق المتدهورة ، وتعزيز الأنشطة الرامية إلى تنوع مصادر الدخل . وتقييم آثار تغير المناخ على مصادر المياه العذبة في الأراضي*

العالية . وتقييم الملوثات القادمة من مصادر بعيدة . ووضع استراتيجيات التنمية والحفظ على أساس المناطق الواقعة في أعالي مجرى الماء وأسفل مجرى الماء ، وأدخال آليات تعويض عن السلع والخدمات . وإدماج حماية التنوع البيولوجي في القطاعات المنتجة الرئيسية من الاقتصاد .

٣- المستويات العالية للتنوع الجيني للمحاصيل ، وكذلك إمكانية كبيرة لتنوع الأنواع الزراعية

١٤- التدابير المقترحة : أنشطة ترمي إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي الاستثنائي للمناطق الجبلية ، سواء لتغطية الطلب الحالي أو لتحقيق توازنه مع تغير المناخ .

٤- المستويات الاستثنائية للتنوع الثقافي البشري

١٥- التدابير المقترحة : تحقيق اللامركزية ، تشجيع المشاركة الكاملة وإشراك المجتمعات المحلية في القرارات التي تؤثر فيهم . وتحسين وسائل العيش المحلية والحفاظ على تقرير المصير الثقافي وعلى المعتقدات التقليدية .

٥- حساسية لا أحيائية وأحيائية أعلى نسبياً لتغير المناخ بالقياس إلى مناطق الأراضي المنخفضة

١٦- التدابير المقترحة : تخطيط المناظر الطبيعية في المناطق المحمية (للسماح بالهجرة) . ووضع أنظمة رصد تقوم على أساس تبين المؤشرات الأحيائية واللاأحيائية الرئيسية للتغيرات في الأنظمة الإيكولوجية من حيث هيكلتها ووظيفتها . ووضع تدابير توازمية للتمشي مع التغيرات في الأنظمة الهيدرولوجية في مناطق الأراضي المنخفضة .

المرفق الأول

المجالات ألف وباء من البرنامج الوارد في الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الواحد

والعشرين : إدارة شؤون الأنظمة الإيكولوجية الهشة : التنمية المستدامة للجبال

ألف- توليد وتعزيز المعرفة بشأن الإيكولوجية والتنمية المستدامة للأنظمة الإيكولوجية الجبلية

١٣-٤ إن الجبال هي مناطق شديدة التعرض للمخاطر الناشئة عن الأنشطة البشرية واختلالات التوازن الإيكولوجي الطبيعي . والجبال هي أشد المناطق حساسية لجميع التغيرات المناخية في الجو . والمعلومات المحددة عن الإيكولوجية ، وعن قدرات الموارد الطبيعية وعن الأنشطة الاجتماعية - الاقتصادية ، هي أمر جوهري . ومناطق الجبال والتلال فيها تنوع ثري من الأنظمة الإيكولوجية . وبسبب أبعادها الرأسية، تنشئ الجبال طائفة متدرجة من درجات الحرارة وتساقط الأمطار والتشميس . ويمكن لسفح جبلي معين أن يضم عدة أنظمة مناخية - مثل المدارية ودون المدارية والمعتدلة والألبية - وكل من هذه الأنظمة يمثل عالماً متناهي الصغر (microcosm)) يمت إلى تنوع أوسع نطاقاً في الموائل . بيد أنه يوجد نقص في المعلومات عن الأنظمة الإيكولوجية للجبال . ولذا فإن إنشاء قاعدة بيانات عالمية للجبال هو أمر حيوي، للشروع في البرامج التي تسهم في التنمية المستدامة للأنظمة الإيكولوجية الجبلية .

الأهداف

١٣-٥ أن أهداف هذا المجال من البرنامج هي :

- أ- القيام بدراسة مسحية لمختلف أشكال التربة والغابات واستعمال الماء والمحاصيل والنبات والحيوان التي تمثل موارد الأنظمة الإيكولوجية الجبلية ، مع مراعاة عمل المنظمات الدولية والإقليمية الموجودة ؛
- ب- إيجاد وصيانة أنظمة من قواعد البيانات والأنظمة الإعلامية لتسهيل الإدارة المتكاملة والتقييم البيئي للأنظمة الإيكولوجية للجبال ، مع مراعاة عمل المنظمات الدولية والإقليمية الموجودة ؛
- ج- بناء وتحسين القاعدة من المعلومات الإيكولوجية عن الأرض والماء ، بشأن التكنولوجيات والممارسات الزراعية وممارسات الحفظ في المناطق الجبلية من العالم ، مع مشاركة المجتمعات المحلية ؛
- د- إنشاء وتعزيز شبكة الاتصالات وغرفة تبادل المعلومات للمنظمات الموجودة فعلاً والمعنية بقضايا الجبال ؛
- هـ- تحسين التنسيق بين الجهود الإقليمية لحماية الأنظمة الإيكولوجية الجبلية الهشة ، خلال النظر في الآليات الملائمة ، شاملة الأدوات الإقليمية القانونية وغيرها .

و- توليد معلومات لإنشاء قواعد بيانات وأنظمة إعلامية لتسهيل تقييم المخاطر البيئية والكوارث الطبيعية في الأنظمة الإيكولوجية الجبلية .

باء- تعزيز التنمية المتكاملة لخطوط إنحدار المياه والفرص البديلة لوسائل العيش

أساس العمل

١٣-١٣ إن نصف سكان العالم تقريباً يتأثرون بطرائق مختلفة بإيكولوجية الجبال ويتدهور مناطق خطوط إنحدار المياه . وهناك حوالي ١٠% من سكان الأرض يعيشون في المناطق الجبلية التي لها سفوح عليا ، بينما حوالي ٤٠% يشغلون المناطق المتاخمة التي فيها سفوح أنحدار المياه المتوسطة والمنخفضة . وهناك مشكلات جسيمة ناشئة عن التدهور الإيكولوجي لهذه المناطق التي تتحد فيها المياه . فمثلاً ، إن مناطق جوانب التلال في البلدان الأندية في أمريكا الجنوبية يواجه شطر كبير من السكان المزارعين تدهور سريع لموارد الأرض . وعلى غرار ذلك فإن المناطق الجبلية ومناطق الأراضي المرتفعة في الهيمالايا وجنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا ووسطها ، التي تسهم إسهامات جوهرية في الإنتاج الزراعي ، تهدهدها زراعة الأراضي الهامشية بسبب تزايد السكان . وفي كثير من المناطق يصاحب ذلك إفراط في رعي المواشي ونزع الأشجار وضياع الغطاء المتمثل في الكتلة البيولوجية .

١٣-١٤ يمكن أن يكون لتآكل التربة وقع كارثي على عدد هائل من السكان الريفيين الذين يعتمدون على الزراعة التي تغزيها الأمطار في مناطق الجبال والتلال . والفقر ، والبطالة ، وضعف الظروف الصحية ، وسوء النظافة الصحية ، هي أمور واسعة الانتشار ، وتعزيز برامج متكاملة لتنمية سفوح إنحدار الأنهار، من خلال المشاركة الفعلية للسكان المحليين ، هو حل أساسي لمنع مزيد من اختلال التوازن الإيكولوجي . ويقتضي الأمر نهجاً متكاملًا في سبيل حفظ قاعدة الموارد الطبيعية ورفع مستواها واستعمالها ، وهي القاعدة المتمثلة في الماء والنبات والحيوان والموارد البشرية . وبالإضافة إلى ذلك فإن تعزيز فرص العيش البديلة ، خصوصاً من خلال وضع برامج عمالة تزيد من القاعدة الإنتاجية ، سيلعب دوراً هاماً في تحسين مستوى المعيشة بين السكان الريفيين الكثيرين الذين يعيشون في الأنظمة الإيكولوجية الجبلية .

الأهداف

١٣-١٥ أن أهداف هذا الجانب من البرنامج هي :

- أ- بحلول عام ٢٠٠٠ ، وضع ما يلزم من تخطيط وإدارة لاستعمال الأراضي على نحو سوى ، بالنسبة للأراضي القابلة للزراعة وغير القابلة للزراعة ، في مناطق إنحدار المياه التي تغذيها الجبال ، للحيلولة دون تآكل التربة ولزيادة الإنتاج من الكتلة الأحيائية وللحفاظ على التوازن الإيكولوجي ؛
- ب- تعزيز الأنشطة المدرة للإيراد ، مثل السياحة المستدامة ومصائد الأسماك والتعدين (المناجم) السليم من الناحية البيئية وتعزيز البنيات التحتية والخدمات الاجتماعية بصفة خاصة لحماية وسائل العيش للمجتمعات المحلية والأصلية .

ج- وضع ترتيبات تقنية ومؤسسية للبلدان المتضررة ، لتخفيف وقع الكوارث الطبيعية من خلال تدابير لمنع المخاطر ، وتصقيع (zoning) المخاطر وأجهزة الأذار المبكر وخطط الجلاء والتوريدات الطارئة - أي في حالات الطوارئ .

المرفق الثاني

إرشاد من القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة

أن الفقرة ٤٢ من خطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة ، المذكورة فيما يلي ، تتعلق بصفة خاصة بالأنظمة الإيكولوجية الجبلية :

" أن الأنظمة الإيكولوجية الجبلية تساند وسائل عيش خاصة وتشمل موارد محسوسة من سفوح إنحدار الماء ، والتنوع البيولوجي وفونا وفلورا فريدتين . وكثير من هذه الأنظمة ذات هشاشة خاصة وتتعرض للآثار الضارة لتغير المناخ وتحتاج إلى حماية محددة . ولابد من اتخاذ تدابير على جميع المستويات في سبيل ما يلي :

"(أ) وضع وتعزيز البرامج والسياسات والنهوج التي تتطوى على تكامل بين العناصر البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة للجبال ، وتعزيز التعاون الدولي لوقعه الإيجابي على برامج استئصال الفقر ، خصوصاً في البلدان النامية ؛

"(ب) تنفيذ برامج للتصدى ، حيث يلزم ، لنزع الأشجار وللتأكل ولتدهور الأراضي وضياع التنوع البيولوجي وتضعف اندفاقات الماء وتراجع تراكمات الجليد ؛

"(ج) وضع وتنفيذ ، حيث يلزم الأمر ، سياسات وبرامج حساسة من ناحية إشراك الجنسين فيها ، تشمل الاستثمارات العامة والخاصة التي تساعد على إزالة حالات الظلم التي تعاني منها المجتمعات الجبلية ؛

"(د) تنفيذ برامج لتعزيز التنوع والاقتصادات الجبلية التقليدية ووسائل العيش المستدامة وأنظمة الإنتاج الصغيرة النطاق ، شاملة برامج تدريب محددة وتوصل أفضل للأسواق الوطنية والدولية ، وتخطيط الاتصالات ووسائل النقل ، مع مراعاة الحساسية الخاصة للجبال ؛

"(هـ) تعزيز المشاركة الكاملة وإشراك مجتمعات السكان الجبلين في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم ، وإدماج ما لدى السكان الأصليين من معارف وتراث وقيم في جميع مبادرات التنمية .

"(و) تعبئة الدعم الوطني والدولي للبحوث التطبيقية وبناء القدرات ، وتوفير المساعدة المالية والتقنية في سبيل التنفيذ الفعال للتنمية المستدامة للأنظمة الإيكولوجية الجبلية في البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي ، والتصدى للفقر بين الناس الذين يعيشون في الجبال من خلال خطط ومشروعات وبرامج ملموسة، مع إسداء المساندة الكافية لها من جانب أصحاب المصلحة جميعاً ، مع مراعاة روح السنة الدولي للجبال التي هي سنة ٢٠٠٢ ."

المرفق الثالث

إرشاد من السنة الدولية للجبال

فيما يلي مستخرج من ورقة المفاهيم للسنة الدولية للجبال ، تصف أهداف السنة وتعطي بياناً ببعض الخطوط العريضة للأنشطة الرامية إلى تحقيق تلك الأهداف :

" تحت الغاية الجامعة التي هي كفالة رفاه السكان الجبلين بتعزيز التنمية المستدامة للمناطق الجبلية ، إن أهداف السنة الدولية للجبال هي :

• كفالة رفاه مجتمعات الجبال في الحاضر والمستقبل ، بتعزيز الحفظ والاستعمال المستدام في المناطق الجبلية ؛

• زيادة الوعي والمعرفة بالأنظمة الإيكولوجية الجبلية ، ودمانيتها وطرق أدائها ، وأهميتها السائدة في توفير عدد من السلع والخدمات الاستراتيجية الجوهرية لرفاه سكان المناطق الريفية والحضرية معاً وسكان الأراضي العالية والأراضي المنخفضة ، لاسيما توريد الماء والأمن الغذائي ؛

• تعزيز التراث الثقافي لمجتمعات السكان الجبلين وحماية تراثهم ؛

• الانتباه إلى الصراعات التي كثيراً ما تحدث في المناطق الجبلية ، وذلك في سبيل توطيد السلم في هذه المناطق .

ينبغي أن تحقق هذه الأهداف من خلال ما يلي : توليد المعلومات وتبادلها ؛ رفع مستوى الوعي ؛ التثقيف والتدريب والإرشاد ؛ توثيق أفضل الممارسات وصياغة توصيات قائمة على أساس دراسات الحالات الميدانية ؛ وتعزيز وضع سياسة وتشريع خاصين للجبال بالذات .
